إشراف /فاطمة رشاد

حملة (لون جدار شارعك) تختتم المرحلة الأول بمؤتمر صحفي بصنعاء

صنعاء/ ماجد الشعيبي:

نظمت حملة لون جدار شارعك حفلاً ختامياً للمرحلة الأولى التي استهدفت شوارع صنعاء الخميس ببيت الثقافة .

الحملة التي بدأها الفنان مراد سبيع مع مجموعة من الرسامين والناشطين في المجتمع المدني ومجموعة أخرى من الهواة والتشكيليين في اليمن .

تخلل الفعالية فقرات موسيقية وعرض على (الداتا شوب) تضمن نبذة عن الأعمال التي نفذتها الحملة خلال أيام نزولها الميداني .

وخلال المؤتمر الصحفي رد رئيس الحملة مراد سبيع على أسئلة الحاضرين حيث أوضح أن الهدف الأول من وراء هذه الحملة هو تلوين الشوارع التي تعرضت للتدمير ولا تزال آثار الحرب موجودة عليها وإبدالها بجداريات ملونة تعكس السلام والحب الذي ينعكس على النفوس بحسب تعبيره.

وصرح مراد سبيع الرسام الشاب في المؤتمر الصحفي أن هذه المبادرة كانت مبادرة صغيرة وانطلقت بدعم بسيط من قبل الشباب الناشطين وستستمر في الفترة القادمة وقد تستهدف محافظات أخرى بينها أبين وعدن وتعز والحديدة .

يذكر أن حملة لون جدار شارعك بدأت الرسم على الجدران يوم 15 مارس من هذا العام ، وتعد الأولى من نوعها في اليمن، حيث نفذت نشاطها بشكل يومي في الحصبة وجسر مذبح والزراعة والدائري وشارع حدة وشارع بغداد ومدرسة رابعة العدوية ومدرسة الفرات وبلغت عدد الجداريات قرابة 450 جدارية .

من المتوقع أن تكون (أبين) هي الخطوة القادمة والمرحلة الثانية من حملة (لون جدار شارعك) لكونها أكثر منطقة تعرضت لانتكاسة منذ بداية ثورة التغيير.

قراءة في نص (سقط صفر) للشاعر الأردني سلطان زيادنة

قراءة : فدوى كنعان

(سقط صفر)

أستجدي
من دفاتر الأيام لطف الرب
بعد موت الحب
وأنا الذي حسبته
دنيا بلا آخــرة
رمقتني شزرة
لتحفر بالعشرة
في أول السطر
على ما أبقت خناجر الأحبة
من مساحةٍ في الظهر
لعنتك يا عانيِ
لَعنة كل ذاتٍ شاعرة
نزف دائم في الرؤى
و ألم يخز محيط الروح
كحراب تنهش في خاصرة.
أصرخ أناي
كم تراها تحتمل أجسادنا
وقع سياط أرواحنا
أجبني
فالأسئلَة السوداء
تنعب في رأسي
كما بومةٍ تجتر الضحك
في بيت عزاء
أترانا لا نملك أنا ثائرة
أم هي أنانا
مليكة مستبدة قاهرة
لا تستصرخ فينا
غير حزننا الآثم
و أوجاعنا الكافرة
قل لي يا أناي
هل أنا خط مستقيم
أم هي الحياة
محض دائرة
وجه قديسةٍ
وفرج عاهرة!
قُلْ لي يا أناي
كم من مسيح
و قديس ذبيحٍ
يلزمها الأرضُ لتغدو
نصف طاهرة؟!.
قال: يا أنت
اعرض عن هذا
عبثاً تبحث في نشازِ المنافي
عن نغمة وطن ساحرة
ما السعادة إلا سراب مغناج
تخاتل
بأردافها الظمآن
في لَهيب الهاجِرة
هذي المآسي
لَصق خطانا
وخطانا
من قديم السير
عاثرةْ..
عد يا أناي
لحضرة ساجديك
فَقَلبي شيخ كئيب
جاوز
ألفه العاشرة
فبين استرسالِ التنازلات
وثَقَل الرغبات
انكشفت سوأة المنى
وقَضيت أنا
سقط صفر في معادلةٍ ساخرة
قد غاض صوتي
لَم يبق
ما اقبضه إلا صمتي
وصمتي لَيالٍ
أقمارها منٍ سرمدٍ غادرة.
والآن
لك يا أناي في جبِك
أن تستريح
فلَيس في العرض فرجة
غابت الحسناء
وحضر القبيح.

مدخل للقراءة

أستجدي
من دفاتر الأيام لطف الرب
بعد موت الحب
وأنا الذي حسبته
دنيا بلا آخــرة

(أستجدي) يا لإيحاءات هذه الكلمة وما تحمله من تداعيات الروح الموجوعة الفاقدة !! هي لا تطلب ولا تسأل بل ترجو وتأمل أن تــمنح ما تتنمناه رغم شكها في إمكانية الاستجابة لهذا الطلب ... هو طلب ملح لا يقبل التأجيل والسبب ذلك الألم والفقد والنتيجة التي أديا إليها ... ثم من من تستجدي من دفاتر الأيام التي ضنت على النفس بالسكينة والطمأنينة فلجأت النفس إلى لطف الرب بعد أن أيقنت باللا جدوى وقد مات الحب .. وهل بعد موت الحب حياة ؟ الحب بمعناه الواسع الفضفاض لا بجزئياته الضيقة المقاس .. حين نفتقده نغدو كمن لا يفرق بين طعم التفاح وطعم الحنظل .. تتساوى الأشياء .. تختلط الألوان .. تحترق أجنحة الفراشات .. وربما تكف الأرض عن الدوران ..

رمقتني شزرة
لتحفر بالعشرة
في أول السطر
على ما أبقت خناجر الأحبة
من مساحةٍ في الظهر
لعنتك يا عانيِ
لَعنة كل ذاتٍ شاعرة
نزف دائم في الرؤى
و ألم يخز محيط الروح
كحرابٍ تنهش في خاصرة.

***

وما كان من الأيام إلا أن رمقته شزرا ولا يخفي مدلول هذه الكلمة وما توحي به من حقد وشراسة مخفياً ومعلناً .. وهل لحاقد أن يمنح إلا وجعا وجرحاً وبصمت بأصابعها العشرة من أعلى السطر حتى آخر مساحة بالظهر أقصد المساحات الشاغرة من طعنات من كانوا ذات يوم أحبة ويا لها من طعنات قاسية شرسة غاصت حتى النخاع ...

لم يكن نزيف الجرح في مساحات الطعنات فقط بل تعداه إلى الأحلام والرؤى فباتت تنزف قهرا وحرمانا ووجعاً؛ كحراب تنهش في خاصرة في هذه الصورة وحدها ألم يفوق الوصف لأن الحراب من عملها أن تغوص في اللحم مرة واحدة وينتهي الأمر لكن الحراب هنا لم تكن لتغوص فقط بل كانت تنهش كسباع مفترسة ومع كل نهشة يتجدد الوجع.

أصرخ أناي
كم تراها تحتمل أجسادنا
وقع سياطِ أرواحنا
أجبني
فالأسئلَة السوداء
تنعب في رأسي
كَما بومةٍ تجتر الضحك
في بيت عزاء
أترانا لا نملك أناً ثائرة
أم هي أنانا
مليكة مستبِدة قاهرة
لا تستصرخ فينا
غير حزننا الآثم
و أوجاعنا الكافرة
قل لي يا أناي
هل أنا خط مستقيم
أم هي الحياة
محض دائرة
وجه قديسةٍ
وفرج عاهرة!
قل لي يا أناي
كم من مسيح
و قديس ذبيح
يلزمها الأرض لتغدو
نَصف طاهرة؟!.

هنا يتحول الحوار بين الأنا والأنا .... الأنا الموجوعة الفاقدة التي لم يفقدها الألم الرغبة في النهوض من تحت الرماد والركض نحو الأفق الرحيب في محاولة لرتق ما فتقته الأيام ونهشته حراب الأحبة (من كانوا ذات يوم أحبة)... وتلك الأنا المستسلمة الراقدة في جوف الوهن تتجرع الدمع وتنوح على الأيام الخوالي وقد فقدت كل إرادة وعزيمة تمكنها من نفض الغبار ولعق الجراح .. وتصرخ الأجساد من لسعات سياط الروح الهائمة بحثا عن وتد يقين تشد إليه خيمة حقيقة أو خيبة حلم ... ويعلو صوت المونولوج الداخلي لكنه يهدأ بعد حين ... تسأل الذات الشاعرة أناها الحائرة المعذبة هل أنا خط مستقيم أم هي الحياة محض دائرة كلما حاولنا الإمساك بأحد أطرافها عدنا للمنتصف حيث نواة الوجع هل العيب فينا أم في هذه الحياة التي لا تكف عن سفك دماء مشاعرنا والعبث بها .. هل نحن من تعثرت خطانا ولم تستطع اللحاق بإيقاع الحياة المادي المتسارع ..؟ ما الذي تريده الحياة ؟ كم يلزمها من تضحيات وقرابين تقدم لها على مذبحها حتى تعيد النظر فينا وتغدو نصف طاهرة .. ؟

قال: يا أنت
اعرض عن هذا
عبثاً تبحثُ في نشاز المنافي
عن نغمةٍ وطنٍ ساحرة
ما السعادة إلا سراب مغناجٍ
تخاتل
بأردافها الظمآن
فَي لَهيب الهاجرة
هذي المآسي
لَصقَ خطانا
وخطانا

من قديم السير
عاثرةْ..

ترد الأنا الخائرة القوى وقد تمكن منها اليأس بأن لا جدوى .. لا جدوى .... (وأعرض عن هذا) فمتى كانت المنافي تمنح ثغرا يبتسم أو تمنح طيفا لحلم؟.. هو الاغتراب والتشظي والشتات والسعادة فيها ما هي إلا امرأة مغناج لا تمنح إلا وهما زائفا زائلاً .. فلا تتعب نفسك أيها الغريب .. فقدرك خطى عاثرة ودربك مسدود وأحلامك كسيحة بتر الزمان أقدامها.

-عد يا أناي
لحضرة ساجديك
فَقَلبي شيخ كئيب
جاوز
ألفه العاشرة
فبين استرسالِ التنازلات
وثَقَل الرغباتَ
انكشفت سوأة المنى
وقَضيت أنا
سقط صفر في معادلةٍ ساخرة
قد غاض صوتي
لَم يبق
ما اقبضه إلا صمتي
وصمتي لَيالٍ
أقمارها منٍ سرمدٍ غادرة.
والآن
لك يا أناي في جبِك
أن تستريح
فلَيس في العرض فرجة
غابت الحسناء
وحضر القبيح.

عد يا أناي .. منتهى الاستسلام واليأس من الأنا الفاقدة لكل أمل وكل سلام مع الحياة وقد شاخ القلب وأقامت بين تجاعيده رفات رؤى موؤدة ... لم يبق إلا بقايا صوت غاص إلى دهاليز معتمة ضل عنها النور طريقه

الأنا هنا تدعو الذات الشاعرة (الأنا) المتفائلة إلى النكوص واليأس فلقد انتهى العرض (الحسناء والقبيح) رحلت الحسناء ولم يبق إلا القبيح فلم التعب ولم المزيد من أحلام ومنى محكوم عليها سلفا بالإعدام؟.

نـص

ياشيخ العشاق

محمد الذهبي

أفق في هذا الليل
هنالك عاشقة
سرق الوجد قواها
فأسرج ياشيخ العشاق إليها الخيل
***
عاشقة أيقظت الفجر على وقع خطاها
وانبعثت تقرأ ميزان الحب
بطعم شذاها
فاشرح ياشيخ العشاق
على قارعة الدرب هواها
***
ياشيخ العشاق
من أقوى
نار جهنم ؟
أم نار الأشواق ؟
***
ناولني كأسك هذا
أملأه وجدا
فالوجد على قارعة الدرب غريب
كالخمرة في أفواه السذج
تتحول من لون الشوق
إلى تهريج ورذاذ وبصاق
***
بذات الليل تقابلنا
نحكي شوقا للفجرِ
بذات الليل
ذبحنا دالية النهر
وقطفنا أشواق العشاق
***
ياشيخ العشاق
أفق من سكرتك الأولى
فهنالك خمر
فلتعتصر الأحداق
***
أتعجب كيف يقولون
الليل مخيف
يمتدحون الفجر
وضوضاء الفجر
وصياح الديك
وسرعة تلك الشمس
تركض مسرعة نحو الغرب
تحاول أن تدرك
مافي جيب المحبوب من الحب

سطور

علم اللغة (اللسانيات) في تصور النظرية التوليدية التحويلية

كتب/إبراهيم أبويه

من المعروف أن النشاط اللغوي قد بدأ بحافز ديني، كان الهدف منه الوصول إلى وضع قوانين ونواميس للغة تضبط اللحن حين قراءة الكتاب المقدس.فالدين كان سببا في وصف اللغة.والحافز تحكم في الهدف والمنهج أيضاً، والذي كان معياريا لا وصفيا ،فقد وضع مقاييس ومعايير لا تصف اللغة كما توجد وإنما كما ينبغي أن توجد.فاللغة الجيدة مثلا هي لغة الكتاب المقدس والرديئة هي المخالفة له.

أما في مطلع القرن العشرين ،فالتصور الذي بات مسيطرا من حيث المنهج المرتبط بنظرية اللغة يقر بأنه ليست هناك لغة جيدة وأخرى رديئة، وإنما جميع اللغات على مستوى واحد ،لان العلم لا يعترف بالقيم الأخلاقية أو الاجتماعية أو السياسية (التفريق مثلا بين اللغة واللهجة هو تفريق سياسي).

في هذا الإطار العلمي ، ترى النظرية التوليدية التحويلية (ن ت ت) أن موضوع علم اللغة هو المتكلم/المستمع المثالي الذي توجد عنده اللغة موضوع الوصف = أي وصف القدرة اللغوية عند المتكلم /المستمع المؤمثل .لماذا وصف القدرة؟ لان ما يطبع النشاط اللغوي (الكلامي) عند الإنسان هو عدم التجانس والتوافق بين شخص وأخر. فصعوبة معرفة اللغة تعود بالدرجة الأولى إلى عدم التجانس الذي تحدث عنه اللغوي ferdinand de saussure في كتابه(محاضرات في اللسانيات العامة).ومعنى ذلك أن في الكلام أشياء كثيرة تجعل فحصه في المختبر بطريقة إليه أمرا صعبا، ومع ذلك فهناك تجانس يعرف اللغة ويقربها بين أفراد المجموعة اللغوية .. انه النسق ذو الخصائص المشتركة . وهذا ما يقصد به chomsky بالمتكلم - المستمع، إذ أن كل فرد يمكنه أن يتكلم لغة ما أو يسمعها أو يؤولها، فأما ينتج اصواتا فهو متكلم أو يلتقطها فهو مستمع . فكل فرد هو متكلم - مستمع في نفس الآن، ونقصد بالمثالي (المؤمثل idealisé) الشخص الذي جردناه من الظروف الخارجية والخصائص النفسية من هذه الأشياء رغم أنها تؤثر في المتكلم، فاللغة جوانب نفسية وأخرى اجتماعية وثالثة تحليلية ورابعة رياضية... وفكرة أو الإقليمية ... فكون المتكلم من الدار البيضاء أو وهران أو القاهرة أو عمان ... هذا لا يهم اللغة في شيء، إذ يجب أن نتجرد متكلم - مستمع مثالي ليست سوى افتراض لكنه موجود في الواقع .

إن وصف القدرة التي هي المعرفة الضمنية للمتكلم بلغته ، لا تتم إلاعن طريق الانجاز اللغوي، أي ما ينتجه الفرد أصوات وعبارات.

ومع ذلك فالقدرة مختلفة عن الانجاز وهي مستقلة عنه مبدئيا . مثال .. الشخص الذي يستطيع أن يستعمل لغة جيدة وبليغة ومركبة بإحكام حين يكون في حالة صحية جيدة قد لا يستطيع انجاز ذلك إذا كان متعبا أو مريضاً، فقد يتلعثم او قد يلحن ، فحالته الصحية تجعل انجازه لا يرقى إلى مستوى قدرته . إذن فهدف علم اللغة هو وصف القدرة اللغوية الباطنية التي تختلف عن الانجاز اللغوي وهي التي يشترك فيها أفراد المجموعة اللغوية إلى حد كبير.

إن الذي سيقوم بهذا الوصف هو النحو (يختلف مدلول كلمة نحو هنا عما تعارف عليه في الثرات العربي القديم) الذي يعتبر الآلة الواصفة للقدرة اللغوية وعلى هذا النحو الواصف أن يكون واضحا ويستطيع أن يرسم لنا السلاسل اللغوية التي تنتمي إلى اللغة وتلك التي لا تنتمي إليها فهو بهذا المعنى سمي نحوا توليديا أو واضحاً لا يقبل التأويل أو التخمين حين وضعه للقواعد والقوانين الخاصة بلغة ما.

همس حائر

فاطمة رشاد

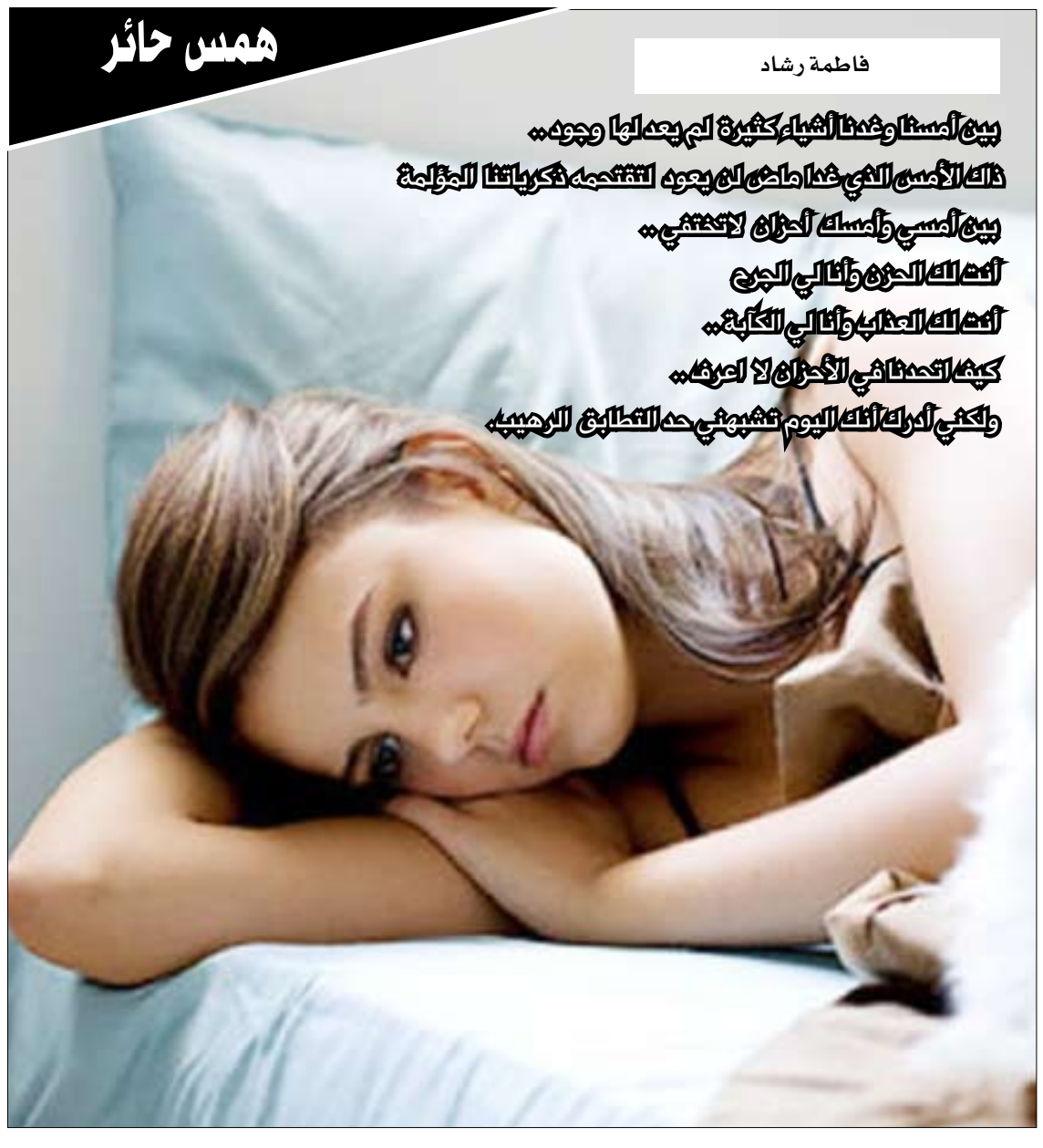

قصة قصيرة

اللوحة

فاطمة الزهراء العلوي

اصطدمت بها عيناي وأنا أعانق في أحد المتاحف ، لحظة إبداع الإنسان وتواداده مع الطبيعة ، حيث من مخياله تتدفق إسراءات العطاء ، ومنها يتدفق الإستيلاد دون انقطاع...

كان الوقت صيفا ، والحرارة في الخارج - خارج المتحف - تفوق الأربعين...

لذلك تعمدت أن أمتد مساحة زمنية طويلة في بصماتهم... هـؤلاء الفنانين ... تصاحب خطواتي في الرواق سيمفونية رقيقة هادئة من أنامل بتهوفن..

حين ...

اصطدمت بها عيناي...إنها لوحة الجامع (الكتاب).

تتوسط مجموعة كبيرة ونادرة من اللوحات ولأشهر الفنانين. يتماوج فيها اللون الرمادي الفاتح والبني الغامق. الصلصال من عليها يبدو باهتا...لكن (سورة الفاتحة) يتوهج ضوؤها ألقا، يسقط كل الألوان ، في إبداع فريد لا يعرف كنهه إلا الرحمن.

لوحة الجامع..وتتدفق الذاكرة.. تسقط ك(جلمود صخر)...

يتراءى لي الشيخ - عبدالرحمن- بجلبابه الأبيض الذي يتوسل آلية اللون أن تبقي ذرة فيه، وبطربوشه الأحمر القاتم، وبعصاه الرقيقة التي ترجف الأعين الصغيرة إذا ما امتدت في الهواء.

كان يأمرنا بمسح الصلصال من على الالواح ، إذا نحن لغونا.. وبشدة وبصوت مبحوح يأمرنا بحفظ (سورة الرحمن وسورة الواقعة)...وبجملة قاسية ينهي عقوبته (إن لم تفعلوا سأنشركم على الحائط بدلا من الألواح)

اللغط كبير... يغالط القراءة أحيانا. ونحن نتسرب تحت بعضنا البعض هروبا من العصا الرقيقة.

الشيخ - با عبد الرحمن- لم يغير مكانه أكثر من أربعين سنة. يحادي كرسيه الباب وتحادي عينه مسامات الحارة. يعرف كل شيء عنها.ولذلك اعتمد علية السكان في تقريرات الزواج والنسب فيما بينهم. والإتيان بكل التفاصيل الصغيرة والكبيرة فيما يخص العروس المرتقبة مستقبلا .. كل خاطب يتوجه إليه - إذا كان غريباً عن الحي - بداية ليتعرف على العائلة وتفاصيلها ..

ظل " الشيخ عبد الرحمن " يناديني باسم غير اسمي. وكلما مررت بجانبه وأنا في سن تخطت الطفولة بكثير ، أنحني أقبل يديه وألمس العصا بحنان

طرقت بابه هذا الصيف ، فوجدتها...اللوحة تتصدر بيته المتواضع.

ومن صوتها المليء بالحشرجة، عرفت من ابنته بأنه قد ودع الحياة.

تاركا اللوحة...هدية
وباسمي الحقيقي..